والحياة . وكذلك ألف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل و (سين سير) فهذه الكسرة المشّمة ضَمّا . ومثلها الضمة المشمّة كسرا كضمة قاف المُنْقُرِ وضمة عين مذعور و (باء ابن بور) فهذه ضمة أُشِربت كسرا كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضما . فهما لذلك كالصوت الواحد لكن ليس في كلامهم ضمة مشَربة فتحة ولا كسرة مشرَبة فتحة . فاعرف ذلك . ويدلّ على أن هذه الحركات معتدّات اعتدادُ سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين غير الألف (المفتوح ما قبلها) . باب في مَطْل الحركات .

وإذا فعلتِ العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فتنشئ بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو عليّ لابن هَرْمة يرثي ابنه : من قوله : .

(فأنتَ من الغوائل حين تُرْمَى ... ومن ذمّ الرجال بمنّزاح) .

أراد : بمنّزح : مفتعَل من النازح . وأنشدنا أيضا لعتنرة : .

(ينباع من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرة ...)